Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما لو كان حرفة لا أكثر . فهو عندهم لتسلية القارىء وصرفه عن نفسه ، ولكسب الثروة والشهرة ، وللمباهاة بعبارة بارعة ، أو قصيدة « عامرة » ، أو رواية رائجة . أو هو عندهم معرض لمفردات اللغة وقواعدها ، وميدان تتبارى فيه ذاكرة وذاكرة ، وعارضة وعارضة ، بدلاً من أن يكون ولادة وعبادة . فالأديب في نظري ، يجب أن يولد ولادة ، بل ولادات جديدة في أدبه ، وأن تكون له في كلّ ولادة عبادة — عبادة الحياة المقدسة التي تمشي به من غيبوبة الجهل إلى يقظة المعرفة ، ومن ظلمة العبودية إلى سناء الحرية . ومتى كان للأديب في أدبه ولادة وعبادة فلا فرق عندي إذا هو وقف أدبه على الدفاع عن حقوق العطاش والجياع ، أو حقوق المنسيين والمهانين ، أو حقوق المظلومين والمستعبَدين . أو إذا هو انصرف إلى نواح أخرى من نواحي الحياة البشرية . فالمهم أن تتوهّج كلماته بحرارة الواثق من صدق ما يقول كيما تتوهج بها قلوب قرائه وأفكارهم . والمهم أن لا يضيق صدره بالأدباء الذين وقفوا أدبهم على بناء قلب الإنسان وفكره ووجدانه وإرادته كيما يبصر هدفه ويسلك الطريق السويّ إليه .

وإنّه لمن الخير للأدب أن تتعدّد مناهجه ووظائفه . فلا يعمل الكتّاب كلّهم عملاً واحداً . فبناء الحياة الذي هو شغل الأدب لا يختلف من هذا القبيل عن أيّ بناء . وأيّ بناء